الجنة حرام على قاتل نفسه

قال رب العزة سبحانه وتعالى فى الحديث القدسى:

٩ «بَادَرنى عَبْدِى بنفْسِهِ، حَرَّمْتُ عليـهِ الجنَّةَ» (١).

يقول الحق سبحانه:

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلاَّ أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (٢٩) ﴾ .

[النساء: ٢٩]

إن الله تبارك وتعالى لم يرغمك على الإيمان، ولم يكرهك على الدخول تحت نطاق التكليف، فأنت باختيارك للإيمان ألزمت نفسك بالدخول إلى هذا التكليف باختيارك وطواعيتك.

وما دُمْتَ قد دخلت على الإيمان باختيارك وطواعيتك فاجعل إيمانك بالله حيثية كل حكم يحكم به الله عليك من: افعل كذا ولا تفعل كذا، ولا تقل: لماذا أفعل كذا يا رب، ولماذا لا أفعل كذا يا رب؟

فالذى آمنت به إلهًا حكيم قادر مأمون على أن يأمرك وينهاك، ولذلك

---

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه (١٣٦٤، ٣٤٦٣) من حديث جندب بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: «كان فيمن كان قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فحزَّ بها يده، فما رقأ الدم حتى مات، قال الله تعالى:... » الحديث. وأخرج نحوه من حديث جندب أحمد فى مسنده (٤/ ٣١٢) ومسلم فى صحيحه (١١٣).

obeikan.com

يجيء الحق دائمًا قبل آيات التكليف بقوله سبحانه: ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾.

فهو سبحانه لم يكلف مطلق الناس، وإنما كلف من آمن به، إذن، فهو سبحانه حين يكلف من آمن به لا يكون قد اشتط وجار عليه؛ لأنه آمن به بمحض اختياره.

فأصل التدين والإيمان بالله ألا يكرهك أحد عليه، بل ادخل إلى الإيمان بالله باختيارك، لكن إذا دخلت إلى الإيمان بالله فالتزم بالسماع من الله فى «افعل» و«لا تفعل».

فحين يقول الحق سبحانه:

﴿يأيها الذين آمنوا﴾ فهو يعطينا حيثيات التكليف، أى: علة الحكم، فعلة الحكم أنك آمنت بالله إلهًا حكيماً قادرًا، وما دمت قد آمنت بالله إلهًا حكيمًا قادرًا فسلِّم زمام الأوامر والنواهى له سبحانه، فإن وقفتَ فى أمر بشىء أو نهى عن شىء فراجع إيمانك بالله.

إذن: فقول الحق سبحانه: ﴿**لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَد تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِن بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (٢٥٦)**﴾. [البقرة: ٢٥٦]

أى: أنك حر فى أن تدخل فى الإيمان بالله أو لا تدخل، لكن إذا ما دخلت فإياك أن تكسر حكمًا من أحكام الله الذى آمنت به، وإن كسرت حكمًا من أحكام الله تدخل معنا فى إشكال، ارتكاب السيئات أو الذنوب.

ومن هذه السيئات أو الذنوب أن يقتل الإنسان نفسه، ولا يقتل إنسان نفسه إلا إذا وجد نفسه فى ظرف لا يستطيع فى حدود أسبابه أن يخرج منه.

ومثل هذا الإنسان نقول له: أنت نظرت لنفسك كإنسان معزول عن

خالق أعلى، لكن المؤمن لا يعزل نفسه عن خالقه، فساعة يأتيه ظرف فوق أسبابه ولا يقوى عليه، فعليه أن يفكر: وهل أنا فى الكون وحدى؟ لا، إن لى ربًا، وما دام لى رب فأنا لا أقدر، وهو سبحانه يقدر.

وهنا يطرد الإنسان فكرة الانتحار؛ لأن المنتحر هو إنسان تضيق أسبابه عن مواجهة ظروفه، فيقتل نفسه.

فائدة الإيمان هنا أنه ساعة يأتى ظرف عليك وتنتهى أسبابك تقول: إن الله لن يخذلنى وهو يرزقنى من حيث لا أحتسب، ويفتح لى أبوابًا ليست فى بالى.

ونضرب هنا مثلاً كى نقرب المعنى، فَهَبْ أن إنسانًا يسير فى الطريق ومعه «جنيه واحد» فى جيبه، ثم ضاع الجنيه، وليس فى بيته إلا هو، لذلك يحزن جدًا على ذلك الجنيه، لكن من يضيع منه «جنيه» وعنده فى البيت خمسة جنيهات، فالمصيبة تكون خفيفة.

كذلك مَنْ فقد أسبابه فعليه أن يخفف الأمر على نفسه فلا ييأس، فَلِم يقتل نفسه؟

واليأس: هو قطع الأمل من حدوث شىء، حيث لا يملك الإنسان الفعل، ولو كان يقدر عليه لما يئس، والمؤمن لا ييأس أبدًا، لأن الله سبحانه هو القائل: ﴿ يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلا تَيْأَسُوا مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لا يَيْأَسُ مِن رَّوْحِ اللَّهِ إِلاَّ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ (٨٧) ﴾ .

[يوسف: ٨٧]

اليأس ـ إذن ـ هو أن تقطع الأمل من أمر مراد لك، ولا تملك الوسائل لتحقيقه.

والذى ييأس هو الذى ليس له إله يركن إليه؛ لأن الله تعالى هو الركن

الرشيد الشديد، فالمؤمن إن فقد شيئًا يقول: « إن الله سيعوضنى خيراً منه».

أما الذى لا إيمان له بإله فهو يقول: إن هذه الصدفة قد لا تتكرر مرة أخرى.

والإنسان لا ييأس إلا عند عدم يقينه بمصدر يرد عليه ما يريده، ولكن حين يؤمن بمصدر يرد عليه ما يريده فلا تجده يائسًا قانطًا [1].

أما المؤمن فهو يعلم أن النعمة لها واهب، إن جاءت شكر الله عليها، وإن سلبت منه فهو يعلم أن الحق سبحنه قد سلبها لحكمة.

ولذلك فواهب الحياة هو الذى يأخذها، ومن ينتحر لا يدخل الجنة؛ لأنه لم يتذكر أن له إلهًا.

والحق سبحانه يقول هنا: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَن تَكُونَ تِجَارَةً عَن تَرَاضٍ مِّنكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (٢٩) ﴾. [النساء: ٢٩]

أى: ولا يقتل كل واحد منكم نفسه؛ لأنك لا تقتل نفسك.

إلا إذا ضاقت أسبابك عن مواجهة ما تعانيه، وهذا يدل على أنك عزلت نفسك عن ربك، ولو ظللت على الإيمان بأن لك خالقًا لانفرجت عنك الكروب.

إن الإيمان يعطيك صلابة استقبال الصعاب والابتلاءات التى يتعرض لها فى حياته.

ولذلك يقول الحق سبحانه:

﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ

---

(١) القنوط: اليأس الشديد.

وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾﴾ . [البقرة: ١٥٥]

ونحن نعرف أن مجرد الابتلاء ليس شرًا، ولكن الشر هو أن تسقط فى الابتلاء، فكل ابتلاء هو اختبار وامتحان.

والحق سبحانه قد ذكر لنا قمة الابتلاءات، وهى أن يفقد الإنسان حياته فى الدنيا بالاستشهاد فى سبيل الله، فقمة الابتلاء ـ فى حدود إدراكنا ـ هى فَقْد الحياة.

وأراد الله تعالى أن يعطى المؤمنين مناعة فيما دون فقد الحياة، أراد أن يعطيهم مناعة من الخوف والجوع ونقص الأموال، والأنفس والثمرات.

وكل هذه أشياء يحبها الإنسان.

وأول تلك الابتلاءات هو الخوف، والخوف هو انزعاج النفس وعدم اطمئنانها من توقع شىء ضار، فالنفس لها ملكات متعددة، وعندما يصيبها الخوف فهى تعانى من عدم الانسجام.

والخوف خَوَرٌ [1] لا ضرورة له؛ لأنك إذا كنت تريد أن تُؤمِّن نفسك من أمر يخيفك، فأنت تحتاج إلى أن تجتهد بأسبابك لتعوق هذا الذى يخيفك.

أما إن استسلمت للانزعاج، فلن تستطيع مواجهة الأمر المخيف بكل ملكاتك، لأنك ستواجهه ببعض من الملكات الخائرة المضطربة، بينما أنت تحتاج إلى استقرار الملكات النفسية ساعة الخوف، حتى تستطيع أن تمد نفسك بما يؤمنك من هذا الخوف.

أما إن زاد انزعاجك عن الحد، فأنت بذلك تكون قد أعنت مصدر الخوف على نفسك؛ لأنك لن تواجه الأمر بجميع قواك، ولا بجميع تفكيرك.

---

(١) الخور: الضعف الشديد.

إذن: فالذى يخاف من الخوف، نقول له: أنت مُعين لمصدر الخوف على نفسك، وخوفك وانزعاجك لن يمنع الخوف.

ولذلك لابد لك من أن تنشغل بما يمنع الأمر المخوف.

ودع الأمر المخوف إلى أن يقع، فلا تعشْ فى فزعه قبل أن يأتيك، فآفة الناس أنهم يعيشون فى المصائب قبل وقوعها، وهم بذلك يطيلون على أنفسهم أمد المصائب.

إن المصيبة قد تأتى - مثلاً بعد شهر - فلماذا تطيل من عمر المصيبة بالتوجس منها والرهبة من مواجهتها؟

إنك لو تركتها إلى أن تقع، تكون قد قصرت مسافتها، ولك أن تعرف أن الحق سبحانه وتعالى ساعة تأتى المصيبة فهو برحمته يُنزل معها اللطف، فكأنك إن عشت فى المصيبة قبل أن تقع، فأنت تعيش فى المصيبة وحدها معزولة عن اللطف المصاحب لها.

لكن لو ظللت صابرًا محتسبًا قادرًا على مواجهة أى أمر صعب، فأنت لن تعيش فى المصيبة بدون اللطف.

أما الجوع فهو شهوة غالبة إلى الطعام، وهو ضرورى لاستبقاء الحياة، ومن رحمة الحق سبحانه وتعالى بالإنسان أن ضمن له فى ذاته غذاء يدخره من وقت رخائه لينفعه وقت شدته، فابتلاء الجوع هو أن تصبر على الضرورى من الطعام الذى يقيم لك الحياة، وأنت تأكله كوقود لحركة الحياة، ولا تأكله التذاذاً وحين يقتات الإنسان ليضمن لنفسه وقود الحياة فأى طعام يكفيه.

ولذلك شرع الله الصوم لنصبر على أذى الجوع؛ لأن المؤمنين قد تضطرهم معركة ما لأن يعيشوا فيها ساعات طويلة دون طعام، فإن لم يكونوا مُدرَّبين على تحملٍ قسط من الجوع فسيخورون ويتعبون.

إذن: فالحق سبحانه وتعالى يريد أن يُعَدَّ المؤمن إعدادًا كافيًا كاملاً، فالمؤمن يواجه الخوف فيستعد، ويواجه الجوع فيأخذ من قوت الحياة بقدر الضرورى.

والحق سبحانه وتعالى حين يعدنا هذا الإعداد، فإذا نجحنا فيه تكون لنا البشرى، لأننا صبرنا على كل هذه المنغصات: صبر على الخوف، وصبر على الجوع، وصبر على نقص الأموال، وصبر على نقص الأنفس، وصبر على نقص الثمرات.

إذن: فالمهم أن ينجح المؤمن فى كل هذه الابتلاءات، حتى يواجه الحياة صلبًا، ويواجه الحياة قويًا، ويعلم أن الحياة معبر، ولا يشغله المعْبَر عن الغاية.

لذلك يقول الحق سبحانه وتعالى:

﴿ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ (١٥٦) ﴾.

[البقرة: ١٥٦]

والمصيبة هى الأمر الذى ينال الإنسان منه المشقة والألم، وهى مأخوذة من إصابة الهدف، والمؤمن يستقبل المصيبة واثقًا أنها على قدر إيلامها يكون الثواب عليها.

وأىُّ أمر يصيب الإنسان، إما أن يكون له دخل فيه، وعند ذلك لا يصح أن يجزع لأنه هو الذى جاء بالأمر المؤلم لنفسه، وإما أن تكون مصيبة لا دخل له بها، وحدثت له من غيره مثلاً، وعند ذلك عليه أن يبحث عن سببها: أعدلاً أم ظلمًا؟

إن كانت عدلاً فهى قد جبرت الذنب، وإن كانت ظلمًا فسوف يقتص الله له ممن ظلمه، وعلى هذا فالمؤمن فى كلتا الحالتين رابح.

obeikan.com

إذن: فالمؤمن يستقبل كل مصيبة متوقعًا أن يأتى له منها خير، فالمؤمن يعلم بإيمانه أن كل ما يصيبه من الله هو الخير، وأن هناك أحداثًا تتم للتأديب والتهذيب والتربية، لنسير على المنهج الصحيح فلا نخرج عنه، فما كتبه الله هو لصالح المؤمنين به، إما أدبًا وإما ثوابًا وإما ارتقاء فى الحياة، ولذلك فهو خير.

والحق سبحانه وتعالى يقول:

﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ٥١]

وما دام الحق سبحانه وتعالى هو الذى يتولى أمور المؤمنين، وهو ناصرهم، فالمولى الأعلى لا يسىء إلى من والاه، ثم يأتى الإيضاح كاملاً فى قوله تعالى: ﴿ قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلاَّ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾، لأن الله الذى آمنت به هو إله قادر حكيم، فإذا جرت عليك أمور فابحثها، إن كانت من فعل نفسك، هنا عليك أن تلوم نفسك، أما إن كانت من مجريات الله عليك، فلابد أن تفهم أنها تحدث لحكمة.

وبهذا المفهوم نعرف أنه إن أصابنا شىء نكرهه، فليس معنى ذلك أن الله تخلى عنا، ولكنه يريد أن يؤدبنا أو يلفتنا لأمر ما، فإنه لو لم يؤدبنا أو يلفتنا لكان قد تخلى عنا حقًا.

والحق سبحانه وتعالى حين يخطىء المؤمن تجده سبحانه يلفته إلى خطئه، وفى هذه الحالة يعرف المؤمن أن الله لم يتركه، لذلك لا يقولن أحد: إن الله تخلى عنا، فهذا ضعف فى الإيمان، وبالتالى فإنه ضعف فى التوكل.

ولكن قل: إن الله حين يؤدبك فهو لا يتخلى عنك، فساعة تأتى المصيبة اعلم أنه لا يزال مولاك، وما دام مولاك يحاسبك على أى خطأ ويُصوِّبه لك، فثِقْ به سبحانه وتوكل عليه.

والحق سبحانه وتعالى يقول:

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا (٥٨) ﴾. [الفرقان: ٥٨]

فالإنسان لو اتخذ وليًا من البشر فهذا البشر عُرْضة للموت، فتحس أيها الإنسان أنك وحيد فى هذا الكون، ولكنك عندما تتوكل على الله فهو حىّ لا يموت أبدًا، فإذا أردت فعلاً أن تتوكل، فتوكل على من هو موجود دائمًا، قوى دائمًا.

فالحق سبحانه يبعث الطمأنينة الإيمانية فى نفوس المؤمنين، فيوضح لهم: إن كنتم تريدون بالآباء والأبناء والعشيرة والأقربين والمال قوة، فاعلموا أن قوة المؤمن من ربه.

﴿ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (٢٤) ﴾. [التوبة: ٢٤]

فإياك أن تنظر إلى ولى آخر غير الله؛ لأن ولاية البشر عُرْضة للتغير والتبدل، فالغنى فيها قد يصبح فقيرًا، والسليم قد يصبح مريضًا، والقوى قد يصير ضعيفًا، ولكن الولاية الدائمة إنما تكون من قادر قاهر لا يتغير.

إذا كان الله وليك فهو القادر دائمًا، والقاهر دائمًا، والغالب دائمًا، والموجود دائمًا، والناصر دائمًا.

ولكن إذا كانت الولاية من إنسان لإنسان، فالأغيار فى الدنيا تجعل الصديق ينقلب عدواً، والمعين يصبح ضعيفًا لا يملك شيئًا، والموجود يصبح لا وجود له بالموت.

إذن: فلابد أن تجعل ولايتك مع الله سبحانه وتعالى؛ لأنه هو الدائم الباقى.

ولهذا يُعلِّم المولى عز وجل عبده المؤمن أن يكون دائماً يقظًا، فَطِناً، لبيباً، فيقول سبحانه وتعالى:

﴿ وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيراً ﴿٥٨﴾ ﴾. [الفرقان: ٥٨]

أى: لا تتوكل على مَنْ قد تصبح غدًا فتجده ميتًا، ولكن توكل على الحى الموجود دائمًا، العزيز الذى لا يُقهر ،القوى الذى لا يُغلب.

فمن فوائد الإيمان تحمُّل الشدائد ثقة فى أن لك رصيداً بإيمانك بالله عز وجل، فيصبح الانتحار قنوطًا من قدر الله عليك، وهو يأس من رحمة الله.

والحق سبحانه يقول:

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ [الرعد: ٢٨]

والاطمئنان يجيء من إشراقات وحنان صفات الجمال، فإن كان الإنسان يراعى حق الله فى كل عمل قدر الاستطاعة، فلابد أن يطمئن قلبه لحظة ذكر الله، لأنه اتبع منهج الله ما استطاع إلى ذلك سبيلاً.

فإننا نجد القلوب مضطربة قلقة بغير ذكر الله، ولكن عندما يذكر الإنسان أن له ربًا يطمئن قلبه إلى أنه لا يواجه الأحداث وحده، ولا

يواجهها بقوته، ولكنه يواجه الحياة والأحداث بقوة ربه ومدده فيطمئن قلبه.

ولقد قال رسول الله ﷺ:

«عجبًا لأمر المؤمن، إن أمره كله خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرًا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرًا له» (١).

وقد قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تردَّى من جبل فقتل نفسه فهو في نار جهنم يتردى فيها خالدًا فيها أبدًا، ومن تحسى سمًا فقتل نفسه فسمه في يده يتحساه في نار جهنم خالدًا فيها أبدًا، ومن قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يتوجأ بها في نار جهنم خالدًا فيها أبدًا» (٢).

فمن قتل نفسه بأية وسيلة كانت، فقد قتل نفسًا حرم الله قتلها إلا بالحق.

إذن فقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ﴾. [النساء: ٢٩]

أي: ولا يقتل واحد منكم نفسه بأن ينتحر، هذه واحدة، ولا يقتل واحد منكم نفسه بأن يلقى بها إلى التهلكة، أو لا يقتل واحد منكم نفسه بأن يقتل غيره فيقتل قصاصًا.

أو: لا تقتلوا أنفسكم يعنى: لا يقتل أحدكم منكم نفس غيره؛ لأنكم

---

(١) حديث صحيح. أخرجه مسلم في صحيحه (٢٦٩٩) وأحمد فى مسنده (٤/ ٣٣٢) والدارمى فى سننه (٢/ ٣١٨) وأبو نعيم فى حلية الأولياء (١/ ١٥٤) من حديث صهيب الرومى.

(٢) متفق عليه. أخرجه البخارى في صحيحه (٥٧٧٨) ومسلم فى صحيحه (١٠٩).

وحدة إيمانيــة وليس واحد بعــينه هو المأمور، بل الكل مــأمور، فــلا يقتل واحد منكم نفس غيره.

يقول تعالى:

﴿مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيــلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيـعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيـعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَلِكَ فِي الأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ﴾ .

[المائدة: ٣٢]

وهذه هى الوحدة الإيمانية، فــمن يعتدى على نفس واحدة بريئــة، فهو كمن يعــتدى على كل الناس، والذى يســعف إنسانًا فى مهلكة كــأنه أنقذ الناس جميعاً.

فإن قتل إنسان إنسانًا آخر ووقف المجتــمع الإيمانى موقف العاجز، فهذا إفساد فى الأرض، ولذلك يجب أن يقابل المجتمع مثل هذا الفعل لا على أساس أنه قتل نــفسًا واحدة، بل كأنه قتل الــناس جميعاً مــا لم يكن قتل النفس لقصاص أو إفساد فى الأرض.